نَظْمِ الصَّبَابَهْ
فِي مَدْحِ المَدِينَةِ طَابَهْ

نَظَمَها وشرَحَها
أ. د. سُعُودُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ الشُّرَيمُ
إمامُ وخَطِيبُ المسجِدِ الحَرامِ

دار المنهاج

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ صَبَابَةُ حُبِّ ٱلْعَاشِقِينَ تَسَنَّمُ ... وَنَارُ فِرَاقِ ٱلْوَالِهِينَ تَضَرَّمُ

٢ تَكِلُّ قُلُوبٌ بِٱلْمَفَاوِزِ وَٱلنَّوَىٰ ... وَيَكْلِمُهَا بُعْدُ ٱلْحَبِيبِ فَتَسْقَمُ

٣ أَلَا مِن دَلِيلٍ لِّلْمُحِبِّ وَمُحْسِنٍ ... بَرَتْهُ صُرُوفُ ٱلْبَيْنِ وَهْيَ تَصَرَّمُ

٤ أُسَائِلُ عَنْهَا كُلَّ بَادٍ وَحَاضِرٍ ... وَذِي ٱلنَّفْسُ لَهْفَىٰ لِلْغُدُوِّ تَشَمَّمُ

٥ إِذَا عَايَنَ ٱلْمُشْتَاقُ صُورَةَ قَدِّهَا ... تَهَلَّلَ دَمْعُ ٱلنَّفْسِ وَهْيَ تَبَسَّمُ

٦ فَلَا سَائِرُ سَيْرَ ٱلْمُحِبِّ وَرَائِحٌ ... يَعُودُ مَلُولًا لِّلِّقَاءِ وَيَسْأَمُ

٧ وَكُنتُ إِذَا مَا ٱشْتَدَّ بِي ٱلْعَهْدُ وَٱلنَّوَىٰ ... أَزِيدُ ٱشْتِيَاقًا فِي ٱللِّقَاءِ وَأَحْلُمُ

٨ إِلَىٰ طَيْبَةَ ٱلْغَرَّا هُيَامٌ يَشُدُّنِي ... بِهَا مَسْجِدٌ لِّلزَّائِرِينَ يُعَظَّمُ

٩ بَنَاهُ رَسُولُ ٱلْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ ... شَفِيعُ ٱلْوَرَىٰ بَرٌّ يَجُودُ وَيَرْحَمُ

١٠ رَفِيعُ ٱلسَّجَايَا بِٱلْبَرِيَّةِ مُشْفِقٌ ... كَرِيمُ ٱلصَّبَا يَعْفُو ٱلْخَبِيثَ وَيَحْسِمُ

١١ وَخَيْرُ ٱلْبَرَايَا فِي ٱلدَّمَاثَةِ وَٱلتُّقَىٰ ... وَلَيْسَ يَرُدُّ ٱلْبَائِسِينَ وَيُزْرِمُ

١٢ وَيُنْفِقُ مَالًا مُّسْتَحِثًّا بِبَذْلِهِۦ ... وَكَافٍ لِّأَهْلِ ٱلْبَيْتِ خُبْزٌ وَّدِرْهَمُ

١٣ فَلِلَّهِ كَمْ يَلْقَى ٱلْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ ... عَلَىٰ ظَهْرِهِۦ نَتْنَ ٱلْجَزُورِ وَيُشْتَمُ

١٤ وَلِلَّهِ كَمْ نَالَ ٱلسَّفَاسِفَ وَٱلْأَذَىٰ وَلِلَّهِ كَمْ يُهْجَى ٱلنَّبِيُّ وَيُرْجَمُ
١٥ وَلَٰكِنَّهُ يَعْفُو وَيَصْفَحُ قَادِرًا يُحَسِّنُ أَخْلَاقَ ٱلْوَرَىٰ وَيُتَمِّمُ
١٦ دَعُوا عَنكُمُ لَيْلَىٰ وَسُعْدَىٰ وَعَبْلَةَ فَحُبُّ رَسُولِ ٱللَّهِ طِبٌّ وَمَرْهَمُ
١٧ وَحُبُّ رَسُولِ ٱللَّهِ فِي ٱلدِّينِ وَاجِبٌ وَّحُبُّ رَسُولِ ٱللَّهِ شَهْدٌ وَّزَمْزَمُ
١٨ وَيُبْغِضُ إِطْرَاءَ يَجُورُ بِصَحْبِهِۦ أَلَا إِنَّمَا ٱلْإِطْرَاءُ فِي ٱلنَّفْسِ عَلْقَمُ
١٩ إِلَيْكُمْ فَقُولُوا عَبْدُ رَبِّيَ إِنَّنِي فَقِيرٌ إِلَىٰ رَبِّ ٱلْعِبَادِ وَأَجْزِمُ
٢٠ فَتِلْكَ عِبَادَ ٱللَّهِ قَطْرٌ مُحِيطِهِۦ وَخَلْقُ رَسُولِ ٱللَّهِ حُسْنٌ وَّمِيسَمُ
٢١ طَرِيدُ بِلَادِ ٱللَّهِ مِن كُلِّ عُصْبَةٍ تَنَادَوْا إِلَىٰ قَتْلِ ٱلْحَبِيبِ وَسَوَّمُوا
٢٢ فَمَنَّ إِلَٰهُ ٱلْعَالَمِينَ بِفَضْلِهِۦ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ أَرْضَ ٱلْمَدِينَةِ يُكْرِمُ
٢٣ فَمَا تَرَكُوا فَجًّا يُظَنُّ بِأَنَّهُۥ يَبِيتُ بِهِۦ إِلَّا أَتَوْهُ وَعَمَّمُوا
٢٤ وَلَٰكِنْ حَمَاهُ ٱللَّهُ عَن كُلِّ كَيْدِهِمْ فَمَا أَبْصَرُوهُ ثُمَّ صَمَّوْا وَقَدْ عَمُوا
٢٥ أَدَرَّ بِهِ ٱلرَّحْمَٰنُ شَاةَ أُمِّ مَعْبَدٍ فَنَالَتْ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ مَا لَيْسَ تَحْلُمُ
٢٦ وَقَلَّدَ فِي ذَاكَ ٱلطَّرِيقِ سُرَاقَةً أَسَاوِرَ كِسْرَىٰ إِذْ تَسُوخُ ٱلْقَوَائِمُ
٢٧ فَغَاظَتْ قُلُوبَ ٱلْمُشْرِكِينَ بِهِجْرَةٍ وَّأُرْغِمَ أَنفُ ٱلْكَافِرِينَ وَأُزْكِمُوا
٢٨ وَنَالَ مِنَ ٱلْأَنصَارِ كُلَّ تَحِيَّةٍ أَتَوْهُ رِجَالًا مُّمْتَطِينَ هَوَاهُمُ
٢٩ يَقُولُونَ مَرْحَىٰ بِٱلنَّبِيِّ وَصَحْبِهِۦ حَلَلْتُم بِنَا أَهْلًا وَّسَهْلًا وَّطِئْتُمُ
٣٠ أَلَا سَوْفَ تَفْدِيكَ ٱلْقُلُوبُ مَحَبَّةً وَّأَرْوَاحُنَا مِن قَبْلِ ذَٰلِكَ وَٱلدَّمُ

٣١ وَتَفْدِيكَ أَقْوَامٌ بِكُلِّ رِجَالِهَا ... بِآبَائِنَا وَٱلْأُمَّهَاتِ فُدِيتُمُ

٣٢ فَسِرْتُ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْبِقَاعِ مُهَرْوِلًا ... كَمَا سَارَ قَبْلِي بِٱشْتِيَاقٍ مُّتَيَّمُ

٣٣ قَصَدتُّ صَلَاةً مُّؤْمِنًا آمِلًا بِمَا ... تَكُونُ بِهِۦ أَلْفًا صَحِيحًا وَّأُقْسِمُ

٣٤ وَلَمْ يَكُ شَدُّ ٱلرَّحْلِ قَطُّ مُسَيَّرًا ... إِلَىٰ قَبْرِهِۦ كَلَّا نَهَانَا يُحَرِّمُ

٣٥ وَلَا شَكَّ عِندِي إِن دَخَلْتُ مُصَلِّيًا ... بِمَسْجِدِهِۦ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ أُيَمِّمُ

٣٦ إِلَىٰ قَبْرِهِۦ وَجْهِي وَقَبْرِ جِوَارَهُۥ ... لِصَاحِبِهِ ٱلصِّدِّيقِ أَيْضًا أُسَلِّمُ

٣٧ فَذَاكَ إِمَامُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَحِبُّهُمْ ... وَخَيْرُهُمُ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ فَأَكْرِمُوا

٣٨ عَتِيقٌ وَّصِدِّيقٌ وَّصَاحِبُ هِجْرَةٍ ... وَّثَانِ إِذِ ٱلْغَارُ ٱلَّذِي لَيْسَ يَعْصِمُ

٣٩ وَحَلَّ مَكَانًا فِي ٱلنَّبِيِّ وَحُظْوَةً ... بِعَائِشَةَ ٱلْغَرَّاءِ وَٱلْحَقُّ يُعْلَمُ

٤٠ وَنَاهِيكُمُ عَنْ عِلْمِهَا وَجِهَادِهَا ... أَلَا خَابَ قَوْمٌ حَقَّرُوهَا وَكُلِّمُوا

٤١ وَمِنْ بَعْدِهِۦ آتِي إِلَىٰ مَن نُّحِبُّهُۥ ... وَذَاكَ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْهِ تَرَحَّمُوا

٤٢ وَزِيرُ إِمَامِ ٱلْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ ... كَذَاكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْمُعَظَّمُ

٤٣ إِذَا عَايَنَ ٱلشَّيْطَانُ وِجْهَةَ فَجِّهِۦ ... يَفِرُّ مِنَ ٱلْخَوْفِ ٱلْعَظِيمِ وَيَلْطِمُ

٤٤ وَلَا تَنْسَيَنْ فِي ٱلْفَضْلِ مَن كَانَ رَاشِدًا ... وَّذَا لِكَ عُثْمَانُ ٱلتَّقِيُّ ٱلْمُعَمَّمُ

٤٥ وَسُمِّيَ ذَا ٱلنُّورَيْنِ وَٱلْوَجْهُ أَبْلَجٌ ... وَّبِٱللَّهِ مَنصُورٌ وَّلِلشَّرِّ يَرْدِمُ

٤٦ وَخَيْرُ عِبَادِ ٱللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَن مَّضَىٰ ... وَثَالِثُهُمْ فِي ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّمْلَ يَرْزِمُ

٤٧ أَلَا خَابَ مَن يُّبْدِي عَلَيْهِ ضَغَائِنًا ... فَذَاكَ عَدُوُّ ٱلْمُتَّقِينَ وَأَرْقَمُ

٤٨ أَلَا خَابَ مَن يُثْنِي عَلَيْهِ مَسَاوِئًا ۞ أَلَا خَابَ مَنْ بِٱلسُّوءِ يَهْذِي وَيَذْأَمُ

٤٩ تَمَنَّىٰ كِتَابَ ٱللَّهِ فِي ٱلدَّارِ مَرَّةً ۞ وَمِنْ حَوْلِهِ لَيْلٌ بَهِيمٌ وَأَسْحَمُ

٥٠ وَمُدَّ أَيَادٍ تَشْرَبُ لِقَتْلِهِ ۞ وَتِلْكَ كُفُوفٌ مِّن دَمِ ٱلْحِقْدِ تَزْهَمُ

٥١ وَإِن شِئْتَ أَن يَبْقَىٰ لِعِقْدٍ نِظَامُهَا ۞ فَحُبُّ عَلِيٍّ لِلْخَرَائِزِ يَنْظِمُ

٥٢ فَذَاكَ شُجَاعٌ زَوْجُ بَضْعَةِ أَحْمَدٍ ۞ أَخُصُّ بِهَا ٱلزَّهْرَاءَ وَٱلْآلَ أَنْجُمُ

٥٣ وَمَا كَانَ يَرْضَىٰ بِٱلْغُلُوِّ لِذَاتِهِ ۞ فَخَدَّ أَخَادِيدَ ٱلْغُلَاةِ يُدَمْدِمُ

٥٤ فَمَن كَعَلِيٍّ فِي ٱلشَّجَاعَةِ وَٱلْفِدَا ۞ وَمَن كَعَلِيٍّ لِلْفُتُوَّةِ يَزْعُمُ

٥٥ وَيَا بُؤْسَ مَنْ أَرْدَاهُ فِي ٱلْأَرْضِ مُثْخَنًا ۞ وَيَا وَيْحَ مَن لِلْخَرْزِ يُثْبِي وَيَخْرِمُ

٥٦ فَذَاكَ عَمِيٌّ لِلْخَلَائِقِ مُرْجِفٌ ۞ وَذَاكَ شَقِيٌّ لِلسَّلَامَةِ مُلْجِمُ

٥٧ بِذَاكَ أَدِينُ ٱللَّهَ لَيْسَ بِغَيْرِهِ ۞ فَقَدْ قَالَهُ قِبْلِي بُدُورٌ وَأَنْجُمُ

٥٨ وَأَحْفَادُ أَعْلَامٍ كِرَامٍ أَعِزَّةٍ ۞ عَلَىٰ مَنْهَجِ ٱلْمُخْتَارِ سَارُوا وَعَلَّمُوا

٥٩ فَشَيْخٌ بِحَرَّانٍ أَبَانَ تُرَاثَهُمْ ۞ أَلَا عِلْمُهُ شَمْسٌ تُضِيءُ وَتَقْسِمُ

٦٠ أَتَىٰ بَعْدَهُ مَن سَارَ وَفْقَ طَرِيقِهِمْ ۞ عَلَىٰ إِثْرِهِ فَذٌّ إِمَامٌ وَقَيِّمُ

٦١ فَلِلَّهِ كَمْ فِيهَا يَذُوبُ مُنَافِقٌ ۞ كَمِلْحٍ إِلَىٰ مَاءٍ يَذُوبُ فَيُعْدَمُ

٦٢ وَلِلَّهِ كَمْ يُنفَى ٱلْحَدِيدُ بِكِيرِهِ ۞ كَذَاكَ لِتَنفِيَ مَنْ أَسَاؤُوا وَأَجْرَمُوا

٦٣ وَكَمْ يَأْرِزُ ٱلْإِيمَانُ فِيهَا مُحَبَّبًا ۞ كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّاتُ بِٱلْجُحْرِ فَٱفْهَمُوا

٦٤ وَلِلَّهِ كَمْ فِيهَا يَفُوزُ مُسَالِمٌ ۞ وَسُكْنَاهُمُ فِيهَا أَعَزُّ وَأَعْظَمُ

٦٥ وَلِلَّهِ كَمْ فِيهَا تَزُولُ مَضَايِقٌ ... وَأَحْزَانُ مَنْ فِيهَا تُبَادُ وَتُفْصَمُ

٦٦ وَعَجْوَتُهَا طِبٌّ بِحُكْمِ نَبِيِّنَا ... وَمُسْتَصْبِحٌ بِالسَّبْعِ مِنْهَا سَيَسْلَمُ

٦٧ أَلَا إِنَّمَا الْخَيْرَاتُ فِيهَا إِجَابَةٌ ... بَلَى إِنَّمَا الْمُخْتَارُ يَدْعُو فَيُكْرَمُ

٦٨ وَمَنْ مَّاتَ فِيهَا قَدْ يَنَالُ شَفَاعَةً ... وَمَا عَادَ لِلْحُمَّى عَلَيْهَا مُخَيِّمُ

٦٩ وَيَا وَيْلَ مَنْ بِاللَّهِ أَقْسَمَ كَاذِبًا ... عَلَى مِنْبَرِ الْمُخْتَارِ فَالذَّنْبُ أَعْظَمُ

٧٠ أَلَا إِنَّمَا الدَّجَّالُ عَنْهَا مُصَرَّفٌ ... وَعَنْ بَلْدَةِ الْمُخْتَارِ فَهْوَ مُحَجَّمُ

٧١ أَلَا إِنَّهَا خَيْرُ الْبِلَادِ مَكَانَةً ... تَلِي مَكَّةَ الْكُبْرَى الَّتِي تَتَقَدَّمُ

٧٢ وَتِلْكَ حَرَامٌ لَّا يَحِلُّ انْتِهَاكُهَا ... وَحُدَّ بِثَوْرٍ نَّحْوَ عَيْرٍ لِّتَعْلَمُوا

٧٣ وَمَنْ يُّبْصِرُ الْمَأْفُونَ يَبْغِي انْتِهَاكَهُ ... عَلَيْهِ بِإِنْكَارٍ وَّلِلسَّلْبِ يَغْنَمُ

٧٤ وَلِلَّهِ كَمْ تَبْدُو وُحُوشٌ رِّبَاعُهَا ... إِذَا انْقَضَتِ الدُّنْيَا بِذَاكَ نُسَلِّمُ

٧٥ وَآخِرُ مَحْشُورَيْنِ عَادَا مِنَ الرِّعَا ... وَذَاكَ بِلَا مَيْنٍ أَقُولُ وَأَعْلَمُ

٧٦ فَيَا زَائِرِي قَبْرَ الرَّسُولِ تَمَهَّلُوا ... وَلَا تَرْفَعُوا صَوْتًا نَشَازًا يُفَخَّمُ

٧٧ وَلَا تَدْعُوَنَّ يَا صَاحِ عِنْدَ قُبُورِهِمْ ... وَلَا تَرْفَعِ الْأَيْدِي دُعَاءً فَتَسْلَمُ

٧٨ وَلَا تَرْجُوَنَّ قَبْرَ الثَّلَاثَةِ إِنَّهُ ... لِدِينِكَ دَاءٌ لَّا يُطَبُّ مُسَمَّمُ

٧٩ وَلَا تَجْعَلِ الْأُنْثَى تَزُورُ قُبُورَهُمْ ... فَمَا اللَّعْنُ وَالْإِبْعَادُ إِلَّا مُذَمَّمُ

٨٠ أَلَا أَيُّهَا الزُّوَّارُ رِفْقًا أَلَمْ تَرَوْا ... إِلَى مَلْحَدِ الْمُخْتَارِ لَا يَتَكَلَّمُ

٨١ أَلَمْ تَسْمَعُوا أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ... يَّقُولُ قُرَيْشٌ لَّسْتُ أُغْنِي عَنكُمُ

٨٢ أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ يُشِيرُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ وَيُعْلِمُ
٨٣ وَكَانَ مِنَ ٱلْبَارِي إِجَابَةُ دَعْوَةٍ دَعَاهَا إِمَامُ ٱلْعَابِدِينَ ٱلْمُكَرَّمُ
٨٤ يَقُولُ إِلَٰهَ ٱلْعَالَمِينَ وَخَالِقِي فَلَا تَجْعَلَنْ قَبْرِي مُصَلًّى يُعَظَّمُ
٨٥ بِهِ حَرَّرَ ٱلْحُذَّاقُ وِجْهَةَ مَالِكٍ عَلَىٰ كُرْهِ دَيْمُومِ ٱلزِّيَارَةِ أَلْزَمُوا
٨٦ وَدَعْ عَنْكَ أَقْوَالًا نُقَالُ بِنَصِّهَا وَفِي بَعْضِهَا ٱلْعُتْبِيُّ أَضْحَىٰ يُكَلِّمُ
٨٧ فَإِسْنَادُهَا وَاهٍ وَشَذَّ مُتُونُهَا وَدَرْبُ ذَوِي ٱلْإِحْدَاثِ أَمْسَىٰ يُغَيِّمُ
٨٨ فَلَا ٱلْقَبْرُ يَشْفِي مِن مَّرِيضٍ لِّثُمَّةً وَّلَا ٱلْمَسْحُ يُغْنِي فِي ٱلْحَدِيدِ وَيَعْصِمُ
٨٩ فَيَا نَائِحًا عِندَ ٱلْقُبُورِ أَلَا تَرَىٰ مَغَبَّةَ مَا تَصْبُو إِلَيْهِ فَتَأْثَمُ
٩٠ فَوَا أَسَفَا أَيْنَ ٱلَّذِينَ إِذَا دَعَوْا إِلَٰهَهُمُ لَمْ يَعْدِلُوهُ فَأَسْلَمُوا
٩١ فَيَا سَائِلًا أَيْنَ ٱلطَّرِيقُ أَلَا تَرَىٰ تَأَمَّلْ هَدَاكَ ٱللَّهُ كَيْفَ أُفَهِّمُ
٩٢ أَلَا إِنَّمَا هَٰذَا ٱلطَّرِيقُ مُوَضَّحٌ فَلَا ٱلشَّامُ يُغْنِي أَوْ يُفِيدُ يَلَمْلَمُ
٩٣ عَلَيْكَ مُرَاعَاةَ ٱلْكِتَابِ وَسُنَّةٍ يَعَضُّ عَلَيْهَا نَاجِذَاكَ وَذَا ٱلْفَمُ
٩٤ وَدِنْ بِوَلَاءٍ مَّا حَيِيتَ لِصَحْبِهِ فَحُبُّهُمُ فِي ٱللَّهِ كَفٌّ وَّمِعْصَمُ
٩٥ وَقُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي ٱلصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ وَلَا تَبْحَثَنْ وَّقْعَ ٱلتَّشَاجُرِ مِنْهُمُ
٩٦ فَرَبُّكَ جَلَّىٰ فِي ٱلشَّرِيعَةِ فَضْلَهُمْ وَفِي ٱلْحَشْرِ آيٌ لِّلصَّحَابَةِ أَحْكَمُ
٩٧ أَلَا رَبِّ فَٱحْشُرْنِي وَزُمْرَةَ أَحْمَدٍ فَطَيْفُ خَيَالِ ٱلصَّحْبِ حَوْلِي يُحَوِّمُ
٩٨ هُمُ ٱلْقَوْمُ لَا يَشْقَىٰ مُحِبُّهُمُ بِهِم مُّحِبُّهُمُ مَعْ مَنْ أَحَبَّ مُكَرَّمُ

٩٩ ۞ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ۞ بِمَرْبَعِهِمْ أَحْشُو ٱلثِّمَارَ وَأَصْرِمُ ۞

١٠٠ ۞ وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا حِيَاضَ مُحَمَّدٍ ۞ فَأَكْرَعَ إِنْهَا تَرْوِي ٱلْغَلِيلَ وَتُطْعِمُ ۞

١٠١ ۞ فَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُو ٱلْإِلَٰهَ بِهِمَّةٍ ۞ فَوَعْدُ وَلِيِّ ٱلصَّالِحِينَ مُسَلَّمُ ۞

١٠٢ ۞ وَعَابَ رَسُولُ ٱللَّهِ مُسْتَعْجِلَ ٱلدُّعَا ۞ وَدَلَّ عَلَىٰ أَنَّ ٱلْعَجُولَ سَيُحْرَمُ ۞

١٠٣ ۞ أَلَا إِنَّمَا ٱلْإِحْدَاثُ فِي ٱلدِّينِ بِدْعَةٌ ۞ وَمَخْمَصَةٌ لِّلْعَبْدِ تُرْدِي وَتَثْلِمُ ۞

١٠٤ ۞ أَلَا إِنَّمَا ٱلْإِحْدَاثُ فِي ٱلْمَرْءِ عِلَّةٌ ۞ بِهَا يَخْسَرُ ٱلْعُقْبَىٰ وَفِي ٱلنَّارِ يَغْرَمُ ۞

١٠٥ ۞ أَلَا إِنَّمَا ٱلتَّوْحِيدُ أَعْظَمُ حُلَّةٍ ۞ فَلَا تَخْسَرَنْهُ حِينَ ذَاكَ فَتَنْدَمُ ۞

١٠٦ ۞ فَمَنْ ضَيَّعَ ٱلتَّوْحِيدَ ضَاعَ مَقَامُهُ ۞ وَفِي ٱلنَّارِ يَهْوِي وَٱلْمُقَامُ جَهَنَّمُ ۞

١٠٧ ۞ فَلَا نَكُ مُرْجِيًّا وَلَا نَكُ مُلْحِدًا ۞ وَدَعْ عَنْكَ مَنْ ضَلُّوا وَمَنْ قَدْ تَجَهَّمُوا ۞

١٠٨ ۞ وَلَا نَكُ مِن قَوْمٍ يُقَالُ خَوَارِجُ ۞ وَلَا نَكُ مِن قَوْمٍ إِلَى ٱلرَّفْضِ يَمَّمُوا ۞

١٠٩ ۞ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مُسْتَطِيرٌ عَلَى ٱلْوَرَىٰ ۞ هَنِيئًا لِّمَنْ يَشْنَاهُمُ يَتَبَرَّمُ ۞

١١٠ ۞ هَنِيئًا لِّمَنْ أَبْدَىٰ بَشَاشَةَ وَجْهِهِۦ ۞ لِأَهْلِ ٱلْحَدِيثِ ٱلْمُتَّقِينَ أَلَا هُمُ ۞

١١١ ۞ خِيَارُ جُمُوعِ ٱلْمُسْلِمِينَ عُدُولُهُمْ ۞ وَطَائِفَةٌ مَّنْصُورَةٌ لَّيْسَ تُهْزَمُ ۞

١١٢ ۞ وَمَا كَانَ يَنْجُو مَنْ هَوَاهُ سِلَاحُهُۥ ۞ أَلَا ذُو ٱلْهَوَىٰ خَبٌّ أَصَمُّ وَأَبْكَمُ ۞

١١٣ ۞ هَنِيئًا لَّكُمْ يَا أَهْلَ طَيْبَةَ مَوْطِنٌ ۞ لَّهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلْعَارِفِينَ مُخَيَّمُ ۞

١١٤ ۞ هَنِيئًا لَّكُمْ يَا أَهْلَ طَابَةَ مَسْجِدٌ ۞ لَّهُۥ فِي شِفَاهِ ٱلزَّائِرِينَ تَرَنُّمُ ۞

١١٥ ۞ بِهِ ٱلرَّوْضَةُ ٱلْعُظْمَىٰ وَحُدَّ مَكَانُهَا ۞ مِنَ ٱلْمِنْبَرِ ٱلْبَادِي وَذَا ٱلْقَبْرُ أَشْأَمُ ۞

١١٦ فَذِي رَوْضَةٌ مِّن جَنَّةِ ٱللَّهِ إِنَّهَا ۞ بِنَصِّ ٱلنَّبِيِّ ٱلْحَقِّ وَٱلنَّصُّ مُحْكَمُ

١١٧ وَعَرِّجْ إِلَىٰ صَوْبِ ٱلْبَقِيعِ تَحِيَّةً ۞ لِّأَرْوَاحِ مَن فِيهَا وَقَلْبُكَ مُغْرَمُ

١١٨ تَذَكَّرْ أَخِي إِن كُنتَ حَيًّا قُبُورَهُمْ ۞ حَوَتْ مُعْظَمَ ٱلْأَصْحَابِ وَٱلصَّحْبُ أَكْرَمُ

١١٩ وَفِي أُحُدِ ٱلْأَرْوَاحُ صَارَ مَرَامُهَا ۞ وَلِلشُّهَدَا رَوْحٌ وَّخَيْرٌ وَّأَنْعُمُ

١٢٠ بِأَرْوَاحِهِمْ قَادُوا جَحَافِلَ رَكْبِهِمْ ۞ سُيُوفُهُمُ تَعْلُو ٱلرِّقَابَ وَتَهْشِمُ

١٢١ فَلِلَّهِ كَم مِّن مُّتَّقِينَ إِذَا رَأَوْا ۞ قُبُورَهُمُ حَقًّا بَكَوا وَّتَلَعْثَمُوا

١٢٢ وَهَل لِّيَ إِن جَنَّ ٱلظَّلَامُ بِمِثْلِهِمْ ۞ هُمُ صَفْوَةُ ٱلْمُخْتَارِ لَا شَكَّ فِيهِمُ

١٢٣ فَمَا كَانَ يُرْضِيهِمْ خُنُوعٌ وَّذِلَّةٌ ۞ وَّمَا كَانَ يُرْضِي ٱللَّهَ فَهْوَ مُقَدَّمُ

١٢٤ وَإِنَّ قُبَاءَ مَسْجِدٌ وَّمُؤَسَّسٌ ۞ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ إِذَا مَا سَأَلْتُمُ

١٢٥ وَفِيهِ صَلَاةٌ مِّن تَقِيٍّ كَعُمْرَةٍ ۞ رَّوَاهُ ٱلنَّسَائِيُّ ٱلْإِمَامُ ٱلْمُعَلِّمُ

١٢٦ وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ فِي ٱلسَّبْتِ زَائِرًا ۞ وَّفِيهِ رَوَى ٱلْجُعْفِيُّ أَيْضًا وَّمُسْلِمُ

١٢٧ أَيَا قَارِئًا هَٰذَا ٱلْقَصِيدَ وَسَامِعًا ۞ عَلَيْكَ بِسَدِّ ٱلْعَيْبِ إِن كُنتَ تَعْلَمُ

١٢٨ وَلَا تَنسَيَنْ عَبْدًا فَقِيرًا مُّقَصِّرًا ۞ بِدَعْوَةِ ظَهْرِ ٱلْغَيْبِ عَلَّكَ تُرْحَمُ

١٢٩ وَآخِرُ دَعْوَىٰ مَن يَّرُومُ إِجَابَةً ۞ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْعَظِيمِ أُتَمِّمُ

١٣٠ وَيَا خَالِقِي إِنَّ ٱلصَّلَاةَ خِتَامُهَا ۞ وَحُسْنُ خِتَامِ ٱلْمَرْءِ خَيْرٌ وَّأَقْوَمُ